فلما عرضوها قال لا أرى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل
فإنما أمر بعرضها لأن من الرقى ما يكون كفرا **البرزلي** على خروج
على سبب وحمل الحديث على ما تحقق كونه منفعة وهو الذي جرى عليه
أن كتبت هذا الطرف من هذا المعنى ووجوده بخط شيخنا وغيره
حرصا على شفقة الأمة لقوله عليه الصلاة والسلام خياركم أنفعكم
لأمته والله الموفق للصواب **المصافحة** وسئل عز الدين
عن المصافحة عقب صلاة الصبح والعصر فقال مستحبة إلا الدعاء
عقب السلام **فأجاب** المصافحة قبل صلاة الصبح والعصر
من البدع إلا لقادم من سفر يجتمع بمن يصافحه قبل الصلاة فإن
المصافحة مشروعة عند القدوم **وكان** عليه الصلاة والسلام
يأتي بعد السلام بالأذكار المشروعة ويستغفر الصلاة
الله ثلاثا ثم ينصرف **وروي** أنه قال رب قني عذابك يوم
تبعث عبادك والخير كله في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد استحب الشافعي للإمام أن ينصرف عقب السلام
ولا يستحب رفع الأيدي في القنوت كما لا ترفع في دعاء الفاتحة
ولا في الدعاء في السجدتين ولم يصح في ذلك حديث وكذا الأيدي
لا ترفع في دعاء التشهد ولا يستحب رفع الأيدي في
الدعاء إلا في المواطن التي رفع فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه ولا يمسح وجهه بيديه عقب الدعاء إلا جاهل
البرزلي المصافحة من حيث الجملة ذكر في الرسالة
أنها مستحبة وأما كونها عقب الصلاة فظاهر المذهب أنها
مكروهة [illegible] نقل الشيخ هنا وفي الترمذي من حديث
البراء بن عازب رضي الله عنه ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا **وأما** المعانقة
ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها لما قدم جعفر
من أرض الحبشة خرج إليه عليه السلام فعانقه ذكر الحديث

الدارقطني

الدارقطني وفي إسناد هذا الحديث رجلان ضعيفان ذكرهما
في الحق ويروى مشهورا في طريق المصافحة وصفتها وهو أن
يجعل كفه اليمنى في الكف اليمنى ويقبض كل أصابعه على ظاهر [illegible]
وأما المعانقة ففيها حديث جعفر كما ترى وظاهر تسليم مالك
مالك لابن عيينة حضا وجاء عنها **وأما تقبيل** اليد فأنكر
مالك وأنكر ما روي فيه **البرزلي** ذكر الترمذي في حكاية
طويلة ليهود ذميين حين سألاه عن التسع آيات قال فقبلوا
يده **وروينا** عن شيخنا أبي الحسن البطرني كتاب الرخص
لأبي بكر محمد الأصبهاني الحافظ من طريق أبي شيبان عن [illegible]
جميعه وكتبه لي بذلك وفيه بعضها عن كعب بن مالك قال لما نزلت
توبتي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يديه وركبتيه **وفي**
حديث الأعرابي في حكاية إتيان الشجرة إليه وقال له ائذن أقبل
رأسك ورجليك فأذن له وفي حديث وفد عبد القيس لما
وفدوا عليه فمنهم من يسعى ومنهم من يمشي ومنهم من
هرول حتى أتوا إليه وأخذوا بيديه فقبلوها **وفي حديث**
أن عليا قبل يدي العباس ورجليه يقول أي عم ارض عني
والعلماء في ذلك أخيار مشهور **ومنهم** من يعرف حتى
الآباء والأستاذ والكبراء والسلاطين وغيرهم كعضة على
وقد فعلت ذلك مع شيخنا المذكور فكان يتنوع بيده فعلمت أنه
لا أثر في هذا الكتاب حين لم نعمل به فقال كرهه مالك فعلت
له مالك أنكر ما روي فيه ومن حجة [illegible] بتركه
بعد ذلك وكذا كان شيخنا الإمام وغيره من الشيوخ لا ينكرون
علي ذلك ويفرحون بذلك التكرمة والتعظيم ولا تنبأ في لما
تقرر عندي من الأحاديث وعدم إنكار ذلك عن بعضهم من
يقتدي به وفعلت ذلك مع بعض الكبراء فقال هو من باب
المرتقي في الوجه بأن يجعل على المفعول به ذلك من تعاظم

Copyright © King Saud University